بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

وقف ١٩٧٤

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن

اما بعد حمد ا... العز والجبروت والمتوحد بالملك والملكوت الواحد الذي
لا يحول حوله ... والقيوم الذي هو متنزه عن الزمان والمكان الكامل الذي اليه
نتوجه الرغبات ... الذي به ينزل الحاجات الخالق الذي خلق الانسان وخصه
بنطق اللسان و... واعطاه من العقل الصريح والكلام الفصيح وجعله مبينا
عما في قلبه ونفسه ... را جسمه وشخصه والصلوة على الانبيا المكلفين
للنفوس البشريه خصوصا ... نبينا الذي هو خاتم الانبيا ومبلغ الانبا وذلك محمد المبعوث
الى كافة الجمهور والو... في الجنه بالحور والقصور وعلى آله واصحابه واصفيائه
فان كتاب الكافيه في النحو ... المنسوب الى الامام العلامه جمال العرب جمال الدين ابي عمرو عثمان
ابن ابي بكر المعروف بابن الحاجب ... رحمه الله وجعل الجنه مثواه كتاب صغير
الحجم كثير العلم لاشتماله على حل ... مع زيادات شريفه ونكات نفيسه وقواعد لطيفه
وضوابط كليه استقل باداء ... لكن لما كان في عباراته انغلاق وفي الفاظه ايجاز صعب
على الطالبين فهم مقاصده و... لمسترشدين استخراج مطالبه مع ان مصنفه رحمه الله شرحه
شرحا اشكل من الكتاب لاحت... بلفظ اغرب عباراته باشكل ولولا ذلك الشرح لما امكن
تحليل الفاظ الكتاب فالتمس ... مجلس الرفيع وهو المولى العالم الفاضل قدوة الاماثل بلغه الله
مطالبه وحصل في الدارين مآربه ... مشكلاته وشرح معضلاته وايضاح اشاراته وتدوين وابراز
ما تحته من دقائقه وكونه بعبا... واضحه والفاظ لائحة واسـ على ذلك لقصوري واعترافي
بتحري عن فهم ما اودع ... النكت والغرائب التي خلت عنها مصنفات القوم في هذا الفن لكن
لما كرر التماس الالحاح ... تخلفا لا يمكن المحيص عنه استخرت الله تعالى وشرعت التمسه
مني وكتب ما وصل الي ... ذهني وسالته ان يهديني سواء السبيل وان يحسب طرق الاباطيل
الله الهادي والمعين قوله الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد اعلم ان الكلمه قد يراد بها اللفظه المفيده
وقد يراد بها القصيده وقد يراد بها كلمة الشهاده اما بحسب اصطلاح النحويين فهي ما ذكره المصنف
وهو لفظ وضع لمعنى مفرد ولا يمكن معرفه هذا الحد الا بعد معرفه اللفظ والوضع اما اللفظ
فهو في اللغه عبارة عن الرمي وفي العرف ما يلفظ به الانسان قلت حروفه او كثرت مهملا كان
او مستعملا وانما سمي الاصوات والحروف الفاظا لحدوثها بسبب رمي الهوا من داخل الريه

وقف

الكلمة ... ويراد بها ...

الى خارجها تسميه للمسبب باسم السبب واما الوضع فهو تخصيص شي ... بشي بحيث ... بالشي
الاول فهم الشي الثاني واذا عرفت ذلك فقول الذي ذكره المصنف حد الكلمه بحسب اصطلاح القوم
قوله لفظ كالجنس للكلمه وما بعده من القيود كالفصل ... دون الصوت
مع انه جنس ايضا لكون اللفظ كالجنس القريب لها بخلاف الصوت ... من اللفظ قوله لفظ
احترازا به عن الخطوط والعقود والاشارات والنصب لكونها ... مفردة وليست
كلمات لكونها ليست بالفاظ لا يقال انما يحترز عن الاشيا ... دون الاجناس لانا نقول
لا نسلم انه لا يحترز عن الاشياء بالاجناس وانما لم يحترز ... اعم من الفصل
مطلقا اما اذا كان اعم منه من وجه دون وجه فيحترز ... قولنا في حد الانسان
انه حيوان ناطق فقولنا حيوان احترازا عن الملائكه وقولنا ناطق احترازا عن الحيوانات الاخر
وهو اعني اللفظ يشمل المستعملات وغيرها من المهملات ... التي يضعها الواضع بازاء معنى
نحو نص وكق وغيرهما قوله وضع لمعنى ... المهملات ويخرج عنه ما يدل
على معنى بالطبع لا بالوضع كقول النايم اخ فانه تفهم ... في النوم وكقول القائل
عند السوال اح اح فانه نفهم منه اذى الصدر فهذه ... انها ليست كلمه لعدم دلالتها
بالوضع وقيل يخرج عنه ايضا ما يغلط فيه العامة و... وذلك ان اللفظ اذا صحف
وفهم منه معنى فلا يسمى كلمة صناعيه لعدم دلالته ... المعنى بالوضع ولقائل ان
يمنع ان دلالته على معناه ليست بالوضع لان الوضع ... تخصيص شي بشي على وجه
ذكرناه وما يصحفه العوام كذلك اللفظ ... الوضع الاول وحينئذ يتوجه
عليه النقض بالاسما المنقوله والالفاظ المجازيه والمس... فقوله مفرد يخرج
عنه المركبات نحو قام زيد لدلالتها على معنى مركب لا يقال ... غير محتاج اليه لخروج
المركبات عنه بقوله وضع لمعنى لان دلاله المركب على معناه ... ليست بوضعه الا
ترى ان كل من عرف زيدا وعرف قاما ... مسندا الى الاخر
وان لم يعرف من الوضع سوى المفردات لانا نقول لا نسلم ... على معانيها
ليست بوضعيه والمثال الذي اورده انما يعرف بالاتفاق ... على ان دلالة المركبات
على معانيها المركبه وضعيه انها تختلف باختلاف اللغات ... المضاف اليه مثلا يوخر
عن المضاف في بعض اللغات ويقدم في بعضها فلو كانت طبيعيه ... كذلك فان قيل

لم يجوز ان يكون [...] في اللغات فلما لو كانت عقلية لفهم معنى واحد سواء كان
المضاف مقدما على المضاف اليه او مؤخرا لكنه ليس كذلك كما نجد في بعض اللغات **لا يقال**
ان من الواجب ان يجعل المفرد صفة اللفظ دون المعنى فيقال الكلمة لفظ مفرد وضع
لمعنى لان الفعل كلمة مع انه لم يوضع لمعنى مفرد بل وضع للحدث والزمان وكذلك الاسم
المشترك وضع لمعنى كثير فلزم ان لا يكون الفعل والاسم المشترك كلمة وليس كذلك
بالاتفاق **لانا نقول** كل واحد من الفعل والاسم المشترك وضع لمعنى مفرد لان المفرد
ههنا مقابل المركب و[...] المقابل للكثير فكانه قال الكلمة لفظ لمعنى غير مركب ولا شك ان كل
واحد منهما لم يوضع لمعنى مركب لان المراد من لفظ المركب ان يكون بعض اجزائه دالا
على بعض اجزاء المعنى والبعض الاخر على بعضها والمراد من معنى المركب ان يكون بعض
اجزائه والبعض الاخر من [...] عطفه على البعض الاخر منه ولقائل ان يقول يلزم
مما ذكرتم ان لا يكون افعل ويفعل ونفعل كلمة لكونها مركبة لكون الهمزة في افعل
دالة على الفاعل المتكلم والباقي حروف دالا على معنى الفعل لكن المشهور من مذهبهم انها
افعال مضارعة والحق انها مركبة ليست من المفردات **لا يقال** ان هذا التعريف منقوض
بالضماير المستترة في الافعال فانها كلمات مع انها ليست بالفاظ **لانا نقول** لا نسلم انها
ليست بالفاظ لان المراد من اللفظ ما كان ملفوظا بها لفظا او حكما فان تلك الضماير وان لم
يكن ملفوظا بها لفظا فهي ملفوظة حكما **ولقايل** ان يقول على هذا التعريف انه
منقوض بالحركة الاعرابية فانها لفظ وضع لمعنى مفرد وليست بكلمة لانها لو كانت كلمة
لكانت اسما او فعلا او حرفا والاقسام باسرها باطلة ولا يمكن التخلص عنه الا بان يلزم
كونها دالة على معنى في غيرها او بنفس اللفظ بما لم يتناول الحركة الاعرابية **لا يقال**
كان من الواجب ان يقول الكلمة لفظة فانه يلزم تانيث الخبر عند تانيث المبتدأ لانا نقول
اللفظ مصدر والمصدر لا يحتاج الى تانيثه وتثنيته وجمعه لتساويه المذكر والمؤنث
والمثنى والمجموع على [...] **وقيل** اجتماع الالف واللام مع التاء في الكلمة يستلزم
المحال لان التاء فيها للوحدة [...] لم يقع على كثيرين واللام للجنس واذن وجب ان يقع
على كثيرين فلو اجتمعا في الكلمة لزم اجتماع النقيضين وهو محال ويمكن ان يجاب عنه بان
يقال ان اللام فيها للعهد الذهني وليس للجنس ولئن سلمنا ذلك لكن لا نسلم انه لو كان للجنس

لفظ دالا
بعض اجزائه

لوجب ان يقع على كثيرين بل يقع على الماهية والحقيقة صالحة لوقوعها على
كثيرين ولعدم وقوعها لكون اللام حينئذ لتعريف الحقيقة فقط والذي يدل على ما ذكرنا
انك اذا قلت الرجل خير من المرأة لم يرد به ان كل واحد من الرجال خير من كل واحدة من
النساء لان كثيرا من النساء خير من كثير الرجال بل يريد ان هذا الجنس خير من ذلك
الجنس واذا وجب ان يقع على كثيرين ان لو كان لاستغراق الجنس وليس كذلك
ولقايل ان يعود ويقول ولو كان اللام للجنس لصلح وقوعها على كثيرين والتالي باطل
فلم تصلح وقوعها على كثيرين فيلزم المحذور **وجوابه** ان يمنع لزوم المحذور وذلك
انما يلزم ان لو لم يكن المراد من قولنا الكلمة التي فيها لام الجنس صالحة لوقوعها على كثيرين
بالنظر اليها من حيث هي هي لا بالنظر الى القرائن وظاهر ان المراد كذلك والقرينة
موجودة ههنا وهي التاء **قوله** وهي اسم وفعل وحرف دليل الحصر ان يقال
الكلمة اما ان يدل على معنى في نفسها او لم يدل فان لم يدل فهي الحرف وان دلت فاما
ان يقترن باحد الازمنة الثلاثة اعني الماضي او الحال او الاستقبال او لم يقترن فان
اقترنت فهي الفعل وان لم فهي الاسم وينبغي ان يعلم مرادهم من قولهم الاسم والفعل
يدل على معنى في نفسه والحرف يدل على معنى في غيره قال ابو سعيد السيرافي المراد
من قولنا في الاسم والفعل انه يدل على معنى في نفسه ان تصور معناه غير موقوف
على خارج عنه الا ترى انك اذا قلت ما الانسان فيقال في الجواب انه حيوان ناطق
وكذلك اذا قلت ما معنى ضرب فيقال حدوث ضرب في زمان ماض ادركت المعنى
من غير توقف على خارج عنهما والمراد من قولنا في الحرف انه دال على معنى في
غيره ان تصور معناه متوقف على خارج عنه الا ترى انك اذا قلت ما معنى من فيقال
في الجواب انه التبعيض وجدت تصوره متوقفا على الغير لانه لا يمكن تصور التبعيض
الا بعد تصور الجزء والكل وفيه نظر لان الامور النسبية والاضافية كذلك كالقرب
والبعد والمثل ونحوها **وقال** بعضهم المراد من قولنا الحرف دال على معنى
في غيره انك اذا قلت من مثلا لم تدر هل هي منفية او مثبتة ام غيرها فاذا ذكرت
مجردها من معناها حينئذ وهو في غاية الضعف لان ما ذكره يدل على انها مشتركة
والاشتراك لا يقتضي كون معنى الكلمة في غيرها والا لكان الاسماء المشتركة كذلك ولانه

فلو اجتمعا فيها لزم صالحا لعدم
وقوعها على كثيرين وعدم
وقوعها على كثيرين

لانهم في الحروف الغير المشتركة وقال بعضهم المراد من قولنا الحرف يدل على معنى
في غيره ان قولنا زيد قائم يفيد معنى فاذا قلنا ما زيد قائما فما افاد معنى في غيره وهو
قيام زيد وفيه ايضا نظر لان كثيرا من الاسماء والافعال لهذه المثابه كالافعال والاسماء
الداله على معنى النفي وقال بعضهم الاولى ان يقال ان معنى قولهم الحرف يدل على معنى
في غيره ان المعنى الذي دل عليه الحرف له متعلق لابد من ذكره في الاستعمال بخلاف
الاسم والفعل فاذا قلت سرت من البصره كان معناه ان ابتداء السير كان من البصره ووجب
ذكر متعلق معناه وهو البصره واذا صرحت بالاسم الذي يكون معناه هذا وهو الابتداء
لم يجب ذكر متعلق معناه تقول الابتداء خير من الانتهاء ويكون مفيدا وان لم يذكر له
متعلقا وقال بعضهم في طريق الحصر هكذا الكلمة ان لم تصلح لان تخبر بها فهي الحرف
وان صلحت فان اقترن بالزمان المعين من الازمنه الثلثه فهي الفعل وان لم يقترن
فهي الاسم وفيه نظر ايضا لان الافعال الناقصه كباب كان وعسى والامر والنهي
والتعجب وما شاكلها لم تصلح لان تخبر بها مع انها افعال وكثير من الاسماء لهذه المثابه
كالموصولات لا يقال انقسام الكلمه الى هذه الثلثه ليس بانقسام الجنس الى انواعه اما
اولا فلان امتياز الحرف عن الاسم والفعل بقيد عدمي وهو عدم دلالته في نفسه
وامتياز الاسم عن الفعل ايضا بقيد عدمي وهو عدم اقترانه بالزمان المعين واذا كان
كذلك لم يكن الكلمه جنسا لها لامتناع تقوم الانواع بالفصول العدميه واما ثانيا
فلان الكلمه لو كانت جنسا لها لزم احد الامرين وهو اما كون الشيء جنسا لنفسه واما
اثبات قسم رابع وكل واحد منهما محال اما الاول فلان الامر المميز في كل واحد منها
اما ان يكون كلمه او لم يكن وايا ما كان يلزم ما ذكرناه من الامرين اما اذا كان فظاهر
لانه يكون فردا من افراد الكلمه فيكون جنسا لها وهو كلمه فيكون الكلمه جنسا للكلمه
واما اذا لم يكن فيلزم اثبات القسم الرابع لانه لو كان احدها لكان كلمه والمقدر
خلافه واما الثاني فاستحالته ظاهره واما ثالثا فلانها لو كانت كذلك لزم ان يكون
اخص من الاسم واعم منه وانه محال بيان الملازمه انها اسم لصدق حد الاسم
عليها ولدخول علاماته فيها فيكون اخص من مطلق الاسم لكونها فردا من افراده فلو
كانت جنسا لها لكانت اعم من الاسم فيلزم ان يكون اعم من الاسم واخص منه

واما كونه محالا فلانه مستلزم لاجتماع النقيضين لان الكلمه من حيث انها اعم من الاسم جاز
صدقها بدون صدق الاسم ومن حيث انها اخص من الاسم لم يجز صدقها بدون صدق
الاسم واما رابعا فلانها لو كانت جنسا لها لزم صدق هذه الانواع بعضها على بعض وهو
محال بيان الملازمه اما اسم واما فعل واما حرف ضروره انحصار كل كلمه في كلام العرب
في احد هذه الثلثه وايا ما كان يلزم ما ذكرناه من المحال اما اذا كان اسما فلان الاسم حينئذ
يصدق على الكلمه وهي صادقه على الفعل والحرف فالاسم يصدق على الفعل والحرف لان
الصادق على الصادق على الشيء صادق على ذلك الشيء وهكذا القول اذا كانت فعلا او حرفا
لانا نقول الجواب عن الاول ان امتياز الحرف عن اخويه وامتياز الاسم عن الفعل ليس باعدام
مطلقه بل باعدام خاصه والعدم المخصوص يصلح ان يكون فصلا ولئن سلمنا ان الفصل
لم يجز ان يكون عدما مخصوصا لكن لم لا يجوز ان يكون كل واحد من الاسم والحرف مركبا من
امرين وجوديين يعرض لاحدهما امر عدمي يكون ذلك الامر العدمي مميزا له ويكون الفصل
الذي هو معروضه وجوديا وعن الثاني انا لا نسلم ان الامر المميز لو كان كلمه لزم كون الشيء
جنسا لنفسه وانما يلزم ذلك ان لو كان كل ما صدق عليه الجنس جنسا له لكنه ممنوع ولئن
سلمنا ذلك لكن لا نسلم انه يلزم ان يكون الكلمه جنسا لنفسها وانما يلزم ذلك ان لو كان المميز
نفس الكلمه اما اذا كان فردا من افرادها فلا يلزم ولم قلتم انه ليس كذلك ولئن سلمنا ذلك
لكن لا نسلم ان الامر المميز لو لم يكن كلمه لزم اثبات القسم الرابع للكلمه بل يلزم اثبات شيء اخر
غير هذه الثلثه لكن لا نسلم استحالته وانما يكون محالا ان لو كان قسما من اقسام الكلمه وهو
ممنوع وعن الثالث انا لا نسلم استحالة كون الكلمه اعم من الاسم واخص منه وانما يستحيل
ذلك ان لو كان من جهه واحده لكنه ليس كذلك وذلك ان للكلمه اعتبارين احدهما انه دال
على معنى في نفسه غير مقترن باحد الازمنه الثلثه والثاني انه لفظ وضع لمعنى مفرد فالا عتبار
الاول اخص منه وبالاعتبار الثاني اعم منه واذا كان كذلك لم يلزم المحذور وعن الرابع
انا لا نسلم ان الصادق على الصادق على الشيء صادق على ذلك الشيء فان الجنس صادق
على الحيوان والحيوان صادق على الانسان مع ان الجنس ليس بصادق على الانسان نعم لو كان
الصدق كليا يلزم ولكن ظاهر ان صدق الاسم على الكلمه ليس كليا وحينئذ لم يلزم صدق
الاسم على الفعل والحرف وقد علم بذلك حد كل واحد منها اي وقد علم بذلك الحصر

الواو للحال العامل فيها معنى الترديد اي ثبت دليل الحصر الكلمة حال كونه قد علم

العمل جعلوا الاسم الواقع بعدها عوضا من الفعل المحذوف وذلك الاسم هو جزء مما في حيز جوا[ب]
لها الا ترى ان معنى قولك اما زيد فمنطلق مهما يكن من شيء فزيد منطلق فزيد جزء جوابها واصله
اما فزيد منطلق معوضا من قولك مهما يكن من شيء فزيد منطلق لما حذف الشرط وعوض منه اما كره
ان يلي الحرف الذي هو عوض من حروف الشرط الفاء فقسمت الجملة بينهما فقدم المسند على الفاء اصلاحا
للفظ وحينئذ الاسم الواقع بعدها اما مسند واما معمول لما وقع بعد الفاء لكونه جزءا مما وقع جوابها
وقال بعضهم انه معمول العامل المحذوف مطلقا مثلا اذا قلت اما يوم الجمعة منصوبا بفعل محذوف تقديره (فزيد منطلق كان يوم الجمعة صح)
اما يذكر يوم الجمعة فزيد منطلق اي مهما تذكر ورد هذا القول بانه لو جاز نصب يوم الجمعة بعد تركه
لجاز رفعه بعد بر حصل لكنه لم يجز ولجاز نصب زيد في قولنا اما زيد فمنطلق بعد تقدير مهما يذكر لكنه لم يجز
لان الغرض من الاول الاطلاق ليوم الجمعة ومن الثاني هو الاطلاق وقال قوم اخرون ان كان
ذلك الاسم جائز التقديم على جوابه فمن الاول يعني انه اما مسند كما في قولنا اما زيد فمنطلق واما
معمول لما في جوابها كقولك اما يوم الجمعة فزيد منطلق فانه جاز ان يكون ظرفا لمنطلق ومقدما
على الفاء وان لم يكن جائز التقديم على جوابه كان من الثاني يعني يكون معمولا لفعل محذوف نحو اما يوم
الجمعة فان زيدا منطلق فانه لم يجز ان يكون معمولا لمنطلق مقدما عليه لان ما بعد ان لا يعمل فيما قبلها
لما ثبت من انها تقتضي صدر الكلام والجواز الباب كله واحد فانه كما لم يجز ان يعمل ما بعد ان فيما
قبلها كذلك لم يجز ان يعمل ما بعد الفاء فيما قبلها فان جاز ذكر ما هو المقصود مقدما على فاء الجزاء لغرض
فليجز ايضا في ان لذلك الغرض ليحصر هذا الفصل بمسئلة وهي في قوله تعالى واما ان كان من
اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين وفيها مذاهب احدها وهو مذهب سيبويه ان الفاء
جواب اما وسلام مبتدأ وخبره مغني عن جواب ان وثانيها وهو مذهب الاخفش انه جواب لهما
جميعا وثالثها ان هذا الفاء جواب ان والفاء الذي هو جواب اما محذوف وتقديره مهما يكن من شيء
فان كان من اصحاب اليمين فسلام لك **قوله** حرف للردع كلا وقد جاء بمعنى حقا اعلم
ان كلا للردع والزجر والتنبيه وهو مذهب سيبويه والزجاج واما الحجاج انه اذا سمعت
محالا او قولا على انسان مثلا فلان يعصيك فقلت كلا اي ارتدع عن هذا وتنبه عن الخطاء
ثم قال الله تعالى بعد قوله ربي اهانن كلا اي ليس الامر كذلك لانه تعالى يضيق الرزق
على الابرار والصالحين للاستصلاح وقد يجيء بعد الطلب لنفي الاجابة كقولك كلا لمن قال (افعل صح)
لك اي لا تجاب الى ذلك ومنه قوله تعالى ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا وقد يكون بمعنى

حقا وحينئذ تكون اسما لكنه بني لموافقته لكلا التي للردع لكن النحويون اتفقوا على كونها حرفا
لكونها للتحقيق للجملة كان وكان ان حرف كذلك كلا وقال بعض المفسرين ان كلا في قوله تعالى كلا
ان الانسان ليطغى بمعنى حقا **قوله** تاء التأنيث الساكنة تلحق الماضي لتأنيث المسند اليه اعلم ان
الساكنة احترازا عن تاء التأنيث اللاحقة بالاسم نحو ضاربة وبالحرف نحو ربة وثمة وانما تلحق هذه التاء الفعل
الماضي ليعلم من اول الامر ان الفاعل مؤنث نحو طلعت الشمس وقامت المرأة وانما وجب كونها
اما للفرق بينها وبين تاء التأنيث الداخلة على الاسم واما لان اصلها السكون لكونها حرفا والذي
يدل على ان اصلها السكون عدم عود الالف الساقطة لالتقاء الساكنين حين كانت متحركة في
نحو رمتا لكون حركتها عارضة **قوله** واما الحاق علامة التثنية والجمعين فضعيف اعلم ان
الحاق علامة المثنى وللجمع المذكر وللجمع المؤنث عند اسناد الفعل الى الظاهر ضعيف فلا يقال
قاما الزيدان ولا قاموا الزيدون ولا قمن النساء لعدم احتياجها الى هذه العلامات وعلى تقدير الحاقها
ليست بضمائر لئلا يلزم اضمار قبل الذكر من غير فائدة بل علامات الحقت بالفعل لتدل على احوال
الفاعل كتاء التأنيث **قوله** التنوين نون ساكنة تتبع حركة الآخر لا لتأكيد الفعل اعلم ان
التنوين مصدر نونت اي الحقت نونا وانما سمي ذلك النون بالمصدر للفرق بينه وبين النون
التي تثبت وصلا ووقفا قوله نون ساكنة تتبع حركة الآخر شامل لغيرها نحو اضربن فقوله لا لتأكيد
الفعل يخرج مثله لكونه لتأكيد الفعل وهو على خمسة اضرب احدها تنوين التمكن وهو تنوين
يلحق الاسم ليدل على ان له تمكنا في الاسمية يعني انه منصرف نحو رجل وزيد وثانيها الفاصل بين
المعرفة والنكرة يعني انها دالة على التنكير نحو صه ومه فاذا قلت صه فمعناه اسكت السكوت الآن
واذا قلت صهٍ بالتنوين فمعناه اسكت سكوتا ما وقتا ما ونحو سيبويه وسيبويهٍ وليس التنوين الذي في مثل
رجل وفرس تنوين تنكير لانه لو سمي بهما رجل او فرس لثبت التنوين ولو كان للتنكير لم يثبت
لكونه معرفة حينئذ ولقائل ان يقول لم لا يجوز ان يكون التنوين الاول ساقطا واللاحق تنوين
اخر غير الاول وثالثها تنوين العوض وهي التي يلحق الاسم عوضا من المضاف اليه نحو يومئذ
وساعتئذ اي يوم اذ كان كذا [illegible] السالم ولا يوجد الا في جمع المؤنث نحو مسلمات وهندات والذي
يدل على انه ليس تنوين التمكن ثبوته عند تسمية بها فخامسها تنوين الترنم وهو الذي يلحق
اخر الابيات والانصاف المصرعة لحسن الانشاد نحو قوله يا ابتا علك او عساكا وكقوله من
ذكرى حبيب ومنزل وهذا التنوين باعتبار انه يلحق القافية المطلقة سمي التنوين الغالي لقلته

R

ثم انه يجوز كسر ما قبل هذا التنوين وفتحه كقول رؤبة وقاتم الاعماق خاوي المخترق
بكسر القاف وفتحها اما الكسر فاما لالتقاء الساكنين واما لانها تستحق الكسر في الاصل
واما الفتح فلان النون اذا لحق ما يكون اخره ساكنا حرك ذلك الساكن بالفتح للخفة ولم ينظر
الى التقاء الساكنين لجوازهما واضربنا ثم اعلم ان التنوين يكون ساكنا ابدا الا ان يلاقي
ساكنا اخر فيحرك بالكسر او الضم كقوله تعالى اذ نكصن بالضم والكسر وقد يحذف كقوله
فالفيته غير مستعتب ولا ذاكر الله الا قليلا ويحذف التنوين ايضا من العلم الموصوف بابن
مضاف الى علم اخر تقول جاءني زيد بن عمرو لشدة اتصال الموصوف بالصفة وقد مر الكلام
فيه **قوله** نون التاكيد خفيفة ساكنة ومشددة مفتوحة اعلم انه انما جي بهذين
النونين لتاكيد الفعل كما جي بان واللام في الاسماء لتاكيدها والثقيلة ابلغ في التاكيد من الخفيفة
لانها بمنزلة النونين والمشددة تكون مفتوحة في جميع المواضع لالتقاء الساكنين ولخفة
الفتحة الا في التثنية وجمع المؤنث واسمائها فانها تقوله مع غير الالف فانها كسرت فيهما تقول
اضربان واضربنان لانها فيهما تشبه نون التثنية وكما ان نون التثنية مكسورة فكذا هي
وتقول اضربن اضربان اضربن اضربن اضربان اضربنان **قوله** وتختص بالفعل
المستقبل اي النون المؤكدة خفيفة كانت او ثقيلة تختص بالفعل المستقبل الذي فيه معنى
الطلب وذلك ما كان امرا او نهيا او تمنيا او استفهاما او عرضا او قسما تقول بالله
لافعلن واضربن ولا تضربن وهل تضربن ولا تقول ولتيك تذهبن وانما اختصت بما فيه
معنى الطلب لانه لا يؤكد ما لم يكن مطلوبا **قوله** ولزمت في مثبت القسم اي لزمت نون
التاكيد في جواب القسم لما ذكر في القسم وقوله لزمت في مثبت القسم دال على انها ليست
بلازمة في غيره **قوله** وكثرت في مثل اما تفعلن اي كثرت زيادة نون التاكيد في مثل اما
تفعلن لانه لما اكدوا حرف الشرط بما ارادوا ان يؤكدوا الفعل ايضا لئلا يحبط المقصود
بالذات وهو الفعل عن المقصود بالعرض وهو ان يدرجه **قوله** وما قبلها مع ضمير
المذكرين مضموم اي وما قبل نون التاكيد مضموم مع ضمير المذكرين وهو الواو في جمع
المذكر السالم ليدل على الواو المحذوفة نحو اضربن ومع المخاطبة مكسور اي وما قبل نون
التاكيد في المخاطبة مكسور ليدل الكسرة على الياء المحذوفة فتقول في اضربي واضربين
اضربن واضربن لانه لما اتصل النون به التقى الساكنان فحذفت الياء والكسرة باقية على

المحذوفة قوله

حالها لتدل على الياء وفيما عداه مفتوح اي ما قبل نون التاكيد فيما عدا ضمير المذكرين والمخاطبة
مفتوحة وهو في الواحد المذكر والمثنى وجمع المؤنث تقول اضربن في الواحد المذكر واضربان
في التثنية واضربنان في جمع المؤنث اما الفتح في الواحد فلانه كلمة انضمت الى كلمة اخرى وهي
النون ومن عادتهم انهم اذا ركبت كلمة مع كلمة اخرى فتح اخر الكلمة الاولى للخفة كما فعلوا في
خمسة عشر وبعلبك واما في التثنية والجمع فلوجود الالف فيهما ولم يكن حذف الالف في التثنية
لانه حينئذ يلتبس بالواحد ولا في الجمع لئلا يلزم اجتماع النونات **قوله** ولا تدخلها
الخفيفة اي لا تدخل نون التاكيد الخفيفة التثنية وجمع المؤنث اعلم ان الخفيفة تدخل في جميع
مواضع الثقيلة الا في فعل الاثنين وفعل جماعة المؤنث فلا يقال اضربان واضربنان لانه
يلزم منه احد الامرين وهو اما تحريك النون واما ابقاؤها ساكنة اذ لا وجه لحذفها لانه
خلاف المقصود وكل واحد منهما ممتنع اما الاول فلانها نون خفيفة ساكنة واما الثاني فلانه
يلزم منه التقاء الساكنين على غير حده وهو غير جائز اعلم ان التقاء الساكنين اما ان يكون على حده
وهو ان يكون اولهما حرف مد وثانيهما حرف مدغم في حرف اخر نحو تمود الثوب وكقوله تعالى ولا الضالين
واما ان لا يكون على حده وهو ما لا يكون كذلك والاول جائز وواقع بالاتفاق والثاني غير جائز
خلافا ليونس فانه اجاز ادخال نون التاكيد الخفيفة على التثنية وجمع المؤنث وهو غير مرضي
عند الاكثرين **قوله** وهما في غيرهما مع الضمير البارز كالمنفصل يعني ان النونين في غير
التثنية وجمع المؤنث مع الضمير البارز كالكلمة المنفصلة والضابط فيه ان كل واو وياء
حذف لالتقاء الساكنين حذف ههنا وكل واو وياء حرك لالتقاء الساكنين بحركة تحرك ههنا
تلك الحركة فيحذف الواو في اضربن لحذفك في اضربوا الرجل وتحركها في اخشون لتحريكك
في اخشوا الله وتحذف الياء من اغزن لحذفك في اغزي الرجل وتكسر في اخشين لكسرك في
في اخشي الله فعلى هذا تحرك المعتل مع احد هذين النونين بحركة تحرك بها مع الالف واللام
وتسكن حيث تسكن مع الالف واللام هذا خلاصة ما ذكره لكن تتبع الفاظ الكتاب وشرحها
اعلم ان معنى كلامه ان النونين مع غير التثنية وجمع المؤنث لا تخلو من ان يكونا مع ضمير بارز او لم
يكونا فان كانا مع ضمير بارز كانا كالكلمة المنفصلة وان لم يكونا مع ضمير بارز فكالكلمة المتصلة
فتقول في اضربوا اضربن بحذف الواو كما تقول في الكلمة المنفصلة اضربوا القوم بحذف الواو وكسر
مراده بان اتصال النون بالافعال الصحيحة لانه ظاهر بل مراده بان اتصال النون بالافعال

تم الكتاب بعون الله وحسن توفيقه

واله الصلوه بلا عدد غايه

فان قيل الضمير المؤنث في قوله وهي عائد بلفظ الكلمة ام بمعناه واياما
كان لا يجوز لانه ان كان عائدا الى الكلمة يلزم انقسام الشيء الى نفسه
والى غيره لان الكلمة اسم بدليل دخول بعض خواص الاسم وهو اللام
فيلزم انقسام الشيء الى نفسه والى غيره وهو معنى الحرف الفعل والحرف
وهذا غير جائز وايضا الى معناها لان معناها مذكر والضمير مؤنث
فاجيب بوجهين احدهما انه عائد الى لفظ الكلمة باعتبار معناها
لانه مذكر لفظ ويراد منه المعنى كما تقولوا جاءني زيد وقام في اللفظ
وهو مسند اليه وفاعل في الحقيقة معنى زيد وهو الشخص المعين والثاني
انه عائد الى معنى الكلمة وهو جنس فيكون بمنزلة الجمع وكل جمع مؤنث

وف

المعتله فيقول في يرين وترى يرين بكسر التا لانه لما حذف نون الاعراب التقى الساكنان اليا ونون
التاكيد وكسرت التا كما تكسر اذا اتصل بالكلمة المنفصلة نحو اخشى الله ولم ترى الناس ويقول
في يردن يردن بضم الواو لانه لما حذف النون التقى ساكنان الواو والنون والواو ساكنة قبلها ترون ثم
فتحة فوجب ضم الواو لانه كذلك في المنفصلة نحو قوله تعالى ولا تنسوا الفضل ولم تروا القوم ويقول
في اغزى وهل تغزين اغزن وهل تغزن بحذف اليا لانه لما اتصل به نون التاكيد سقط نون الاعراب
فالتقى ساكنان اولهما يا قبلها كسرة فوجب حذفها لما ثبت في المنفصل نحو اغزى القوم ولم تغزى الجيش
ويقول في اغزو وهل تغزون اغزن وهل تغزن لانه لما حذف نون الاعراب في الثاني اجتمعت
النون مع واو ساكنة قبلها ضمة فحذفت لالتقاء الساكنين لما ثبت في المنفصل نحو اغزوا القوم ولم
تغزوا القوم وان لم تكونا مع ضمير بارز كانت النون مع الفعل كالمتصل اي كالجزء منه فيقول في اغز
واغزون واخش اغزون واخشين برد المحذوف لانه لما اتصل به نون التاكيد وجب رد المحذوف لانه حذفه
انما كان للاعراب والتسلسل بالاعراب وليس يوجد فيه احدهما حينئذ **قوله** والمخففة
تحذف للساكن وفي الوقف اعلم ان نون التاكيد المخففة تحذف لامرين احدهما اذا التقاها
ساكن بعدها لانه لو لم تحذف يلزم احد الامرين وهو اما تحريكها واما التقاء الساكنين على غير
حده لا سبيل الى الاول لانهم ارادوا ان يجعلوا للنون اللاحقة بالاسم مزية في الرتبة على النون
اللاحقة بالفعل وهي انها تحرك لالتقاء الساكنين وهذه لم تحرك له ولا سبيل الى الثاني لكونه
على غير حده قال الشاعر لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه اي لا تهينن والثاني
عند الوقف ثم انها عند الوقف لا تخلو من ان يكون ما قبلها مفتوحا او لم يكن فان كان فتقلب الفا
فيقول في اضربن اضربا وان لم يكن حذفت بناء على التنوين الا انه وجب رد ما كان محذوفا
لعدم موجب حذفه فيقول في هل تضربن هل تضربون برد الواو ونون الاعراب لانهما انما حذفتا
لاجلها فلما حذفت زال الموجب لحذفهما فوجب ردهما ويقول ايضا في اضربن اضربوا برد الواو ويقول
في هل ترين يا امراه وهل تخشون يا قوم هل ترين وهل تخشون باعادة نون الاعراب لانتفاء موجب التقاء
وموجب حذفهما بخلاف التنوين فان حذفه في الوقف لا يوجب رد المحذوف عند الفصحاء فيقول في هذا قاض ثم
هذا قاض واما قولنا ان نون التاكيد كالمعدوم من اصل فيرد ما حذف لوجودها ولم يعد بالتنوين
كذلك لما ذكرناه فلم يرد ما حذف لوجودها لكونها مقدره في النية وفي حكم الملفوظ ولكن
اخر كلامنا في هذا الفصل وبه تم الكتاب ولواهب الجود الحمد بلا حد وعلى نبيه محمد

نهاية المخطوطة

END